ساروجيني نايدو ودورها السياسي في الهند (١٩١٦-١٩٤٩)

أ.د. سبلة طلال ياسين عبد الخضر
جامعة البصرة – كلية الاداب

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤/١١/٢٧
تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٥/١٤

الملخص

أتسمت ساروجينو نايدو بشخصية وطنية محبة لكافة ابناء وطنها من الهندوس والمسلمين فشاركت في حزب المؤتمر الوطني الهندي وعملت مع القائد المسلم محمد علي جناح في تحقيق الحكم الذاتي للهند في لوكنو، كما انها عملت جاهده في سبيل حصول المرأة الهندية على حق التصويت كما تكلمت عن الوحدة الهندوسية الاسلامية فقالت نحن مجتمعان هندوسي واسلامي ونحن نمتلك حياة مشتركة فيما بيننا.

كما كان لها موقف من كل التطورات السياسية التي شهدتها الهند ومنها قوانيين رولات المفوضة من قبل بريطانيا على الهند كما انها شاركت في حركة اللاعنف مع غاندي عام ١٩١٩ وشاركت مع المسلمين في حركة الخلافة الاسلامية وسارت على نهج غاندي في السلمية لغاية تحقيق المطالب .

Sarojini Naidu and Her Political Role in India (1916–1949)

Prof Dr. Sabla Talal Yassin
University of Basra - College of Arts

Characterized with Personality Patriotism for all her country from Hindus and Muslim and she work with Muhmmad Ali Jinnah search instead for autonomy of India worked in to lokino , and she worked to get woman India on the right to vote ,and she has attiude towards from of political development of India such as Political of Government of united kingdom .and she Participated in the non- vtolence movement with Gandi in 1919 and she Participated with Muslome in Ah-Kalafa Movement at last she working fir Gandi way

المقدمة

تعد ساروجينو نايدو من أشهر النساء الهنديات فهي شاعرة وسياسية لامعه كرست حياتها لخدمة قضية وطنها وهي التخلص من الحكم البريطاني في الهند، فضلا عن ذلك مثلت خطاباتها مثالا متوازنا للوحدة الإسلامية –الهندوسية ودائما كانت تصف تلك الوحدة بأنها أساس العمل المشترك .

كانت شريكة موهندراس كارمنشد Mohandas Karamchand Gandhi غاندي في كل حركاته السياسية والاقتصادية ومن تلك الحركات اللاتعاون وحركة الخلافة الإسلامية والعصيان المدني ومسيرة الملح سجنت عدة مرات على الرغم من ذلك لم تبتعد عن السياسة .إما عن سبب أختيار الموضوع لانها شخصية لم تسلط عليها الأضواء عرفت كشاعرة الا انه لم يتم التطرق الى دورها السياسي الا قليلا عد كتاب باميديمي سنجبتا ساروجيني نايدو بلوغرافي أفضل كتاب عنها لانه تحدث عن حياتها أضافة الى خطاباتها في المناسبات السياسية المختلفة دافعت فيها عن حقوق الشعب الهندي ضد السيطرة البريطانية ومؤيدة في خطاباتها غاندي وتوحيد وجهه النظر الإسلامية– الهندوسية .

ولادتها ونشأتها:

نشأت ساروجيني في عائلة براهمية وهي أحدى طبقات الهندوسية و تنتمي أسرة ساروجينو الى عائلة بنغالية أستقرت في مدينة حيدر آباد جنوب الهند منذ عام ١٨٧٥ والدها هو الدكتور أغورينات تشاتوباوياي Aogorunith Tshtoobyway وهو أول هندي حصل على درجة الدكتوراه بالكيمياء من جامعة ادنبرة (adnbara) عام في أسكتلندا S,cotland الا انه مع رجوعه الى الهند أبتعد عن تدريس الكيمياء وأنشأ المدرسة العامه الانجلو هندوسية في حيدر آباد للبنات وبذاك وضع قيمة كبيرة لتعليم الفتيات ودعم الإصلاحات الاجتماعية مثل حصول المرأة على التعليم وزواج الارمله ونهاية ما أسماه زواج الرضع[١] تزوج والد ساروجيني من الانسة فاراداسونداريFaradi Sondary وهي شاعرة بنغالية درست في أشرم وهي عباره عن مؤسسة تعليمية ورزقا بأول طفله لهما هي ساروجينو وسماها والدها باسم جدتها وولدت في الثالث عشر من شباط عام ١٨٧٩ في منزل العائلة المعروف باسم القبة الذهبية وكانت أول أبنائه الثمانية [٢]

في وسط تلك العائلة نشأت ساروجينوحيث أمتلك والدها أغورينات تشانوبادي نظرة كاثولكية للحياة ورفض رفضا قاطعا نظام الطبقات الهندوسية [٣]

كذلك أنه أحب التراث الإسلامي الغني وأجاد الكتابة باللغة الاوردية [٤] في ظل تلك الاسرة عاشت ساروجينو التي مثلت لها وسطية التعامل مع الجميع المسلمين والمسيحيين .

إما عن تعليمها فقد تلقت تعليما على يد والدها ثم أكملت دراستها الابتدائية والثانوية في الهند وعلى الرغم من صغر سنها أجادت اللغة الاوردية والتيجلو والانجليزية والبنغالية ,

في عام ١٨٩٥ سافرت الى بريطانيا وكان عمرها ستة عشر عاما درست في كلية كينغو kengo في لندن ثم انتقلت الى كلية جيرتون Geraton في كامبردج حيث أكملت تعليمها خلال مدة بقائها في إنجلترا ألتقت بشعراء معروفين مثل أرثر سيمونز Arthar Semonzالذي شجعها على كتابة الشعر وأستعمال الموضوعات الهندية فيه بالإضافة الى إبراز المشاكل الاجتماعية من خلال شعرها أي انه أراد منها تقديم منهجها للحياة الحديثة في الهند مراعيه فيه المشاكل الهندية [٥] خلال بقائها في إنجلترا ألتقت بغوبال كريشتا غوخال Gobal Keracha Gokal [٦] الذي نصحها كذلك بالاستفادة من شعرها من أجل إيقاظ روح الاستقلال الثابتة وتحرير الوطن الهند من نير الاستعمار البريطاني [٧] في عام ١٨٩٨ عادت ساروجينو الى الهند وتزوجت من راجوا لو نايدو وهو طبيب شاب ووافق والديها على الزواج وأنجبت منه أربعة أبناء فتاتان هما كل من بادماجا وليلاماني وولدان هما جايا ياسوريا وراندیرا

بواكير دورها السياسي :

أشتركت ساروجينو نايدو في دورة أجتماع حزب المؤتمر الوطني الهندي[٨] في مدينة كلكتا حيث حضر الاجتماع الف وخمسمائة شخص من الهندوس والزرادشت والمسيحيين وترأس الاجتماع دادا بهاي ناروجي[٩] كما شارك في تلك الدورة لحزب المؤتمر الوطني الهندي محمد علي جناح[١٠] بوصفه أمينا لسكرتير حزب المؤتمر ودعا الاجتماع الى الحكم الذاتي للهند, خلال نفس الاجتماع ألتقت ساروجينو نايدو للمرة الأولى بمحمد علي جناح ووصفته بقولها ((أنه عقلاني كبير وعملي مقدر للعواقب وغير أنفعالي في تقديراته وتقبله للحياه ويملك حكمة دنيوية مثالية))[١١] .

في مدينة لوكنو التاريخية وتحديدا في حديقة لوكنو الملكية عقد كل من حزب المؤتمر الوطني الهندي وحزب الرابطة الإسلامية[١٢] أجتماعاً مشتركاً في كانون الثاني عام١٩١٦ لتقديم مطالب موحدة في الحكم الذاتي وعبرت ساروجينو نايدو عن ميثاق لوكنو بقولها ((تلك المدينة التي يسمع بها الاذان وهي مينة الملوك الموتى قد ولدت تلك الروح الوطنية العظيمة تلك الوحدة التي لايمكن أنتهاكها وحدة الهندوس والمسلمين وأضافت نحن متحدين بقوة بحيث لاشيء من الخارج ولاحتى من الداخل الاستعماري يمكن أن يفرقنا ويبعدنا من الحقوق والامتيازات فنحن نملك قوانيين واحدة نحن شعب موحد وان الملايين في الهند نتحدث بصوت واحد لأننا غير منقسمين وغير قابلين للتجزئة والان أستيقظنا على الروح الوطنية للشباب والكبار للمسلمين الذين يقرؤن القرآن أصحاب الديمقراطية العظيمة القادمين من الجزيرة العربية والهندوس اللذين يذهبون حجاجا

الى نهر الغانج العظيم))[١٣] أنشأت ساروجينو نايدو عام ١٩١٧ مع إني بيسانت[١٤] الرابطة النسائية الهندية لحصول المرأة الهندية على حق التصويت[١٥] كذلك ألتقت ساروجينو نايدو بمجموعة من طلاب الجامعات في الثالث عشر من تشرين الأول عام ١٩١٧ وتكلمت عن الوحدة الهندوسية الإسلامية فقالت ((أشعر اليوم بشعور قوي بالمسؤولية مثلما لم أشعر به من قبل حيث أني أتردد في محاولة العثور على كلمات حكيمة بما يكفي لتناسب هذه المناسبة عند مجيء الجيش الإسلامي للهند نصبوا خيامهم وقوافلهم على ضفاف نهر الغانج المقدسة فكان النهرأول من أعطى لهم السبيل سبيل البقاء ثم تلا ذلك الهندوس مع مرور الأجيال يجب ان نضع تحت أعيننا ذلك التطور التاريخي في تحقيق العلاقة الهندوسية الإسلامية نحن مجتمعان هندوسي وأسلامي لكني لا أقول عرقين يفصل بينهما ما يعتبران من إختلاف العقيدة يمكنني القول ان الهند معقدة جدا في مشاكل حضارتها في أعراقها في عقائدها لدرجة انه من المستحيل لو قلنا أننا نرغب في وحدة تعني دمج الاجناس المنفصلة لجعل هناك حياة مشتركة بين الهندوس والمسلمين ومع تطور الحياة الوطنية نريد ان يجلب المسلمون خصائصهم الخاصة ونريد كذلك مساهمة الهندوس بخائصهم نحن لانسمح لأي أقلية في المعاناة يوجد في الهند أقليات كثيرة لاتسمحوا بأية فكرة حتى ولو للحظه من إقصاء جماعة عن أخرى , لم تكن هناك مشكلة هندوسية إسلامية وإنما الوحدة المفعمة بالأمل التي كانت حقيقية ولم تولد من أي مقتضيات سياسية هل يجب أن نسمح للوقت الحالي بتدمير ذلك السجل العادل هل يجب علينا ذلك لان الجهل يجلب الانقسام دعونا نبتعد عن أولئك الذين يحاولون إثارة الاختلافات التي هي مجرد أوهام مؤقتة ومن حيث تأتي المعرفة والفهم يجب أن يأتي الحب فقط لأننا جاهلون نحن منقسمون والمهمه المقدسة تقتضي اليوم بالابتعاد عن الصدام وإلتزام السلام هذه هي المشكلة اليوم في الهند توجد الكثير من المفاهيم الخاطئة لدرجة انه إا أظهر المسلم تعاطفا مع الهندوس فأنه يصبح خائنا وإذا أظهر الهندوسي تعاطفا تجاه المسلم يصبح منبوذا لقد كان هناك إنعداما للثقة لأولئك الذين يزرعون القيود بين المسلمين والهندوس على هذه الطريقة في الهند[١٦] وبدا للباحث ان ساروجينو نايدو حاولت التأكيد على عوامل العيش المشترك بين المسلمين والهندوس من خلال الاشارة الى تاريخهم الذي سعت فيه الى ايجاد عوامل مشتركة لمواجهة التحديات المروعه التي عاشتها الهند كذلك حاولت نبذ عوامل الفرقة كالاختلافات الحضارية وهذا يؤكد ان ساروجينو نايدو كانت مدركة لعوامل القوة في الهند وأيضا عرفت دسائس الانكليز ثم تكلمت عن الديمقراطية ألاسلامية فقالت , ((قبل ثلاثمائة عام وضعت المباديء الأساسية الأولى للديمقراطية في الدين الإسلامي عند ولادة النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم في الجزيرة العربية إما في حياتنا الوطنية المدمجة لايستطيع الفرد الهندوسي القيام بواجاباته الوطنية لوجود نظام الاستعباد

الذي كان السمة الخاطئة للنظام حيث جعله مجرد تقسيم حقيقي للمسؤولية أقول ان المجتمع الهندوسي في حد ذاته لايمكن تطويره لانني هندوسية أقف هنا للاعتراف بتقييد مجتمعي لم نتقن المساواة الحقيقية التي هي من مبادئ الإسلام وقيمه لذا رأت ساروجينو نايدو ان يكون هناك الاستفادة من تاريخ وحضارة المسلمين ودمجها مع المجتمع الهندوسي . نريد أن نسمع من المسلمين تاريخهم العظيم نريد ان نتعلم الفروسية العربية نريد شعله المعرفه العربية أطالب بالتبادل الثقافي بين المسلمين والهندوس [١٧] بينت ساروجينو نايدو في خطابها اعترافا بالفروقات بين المجتمع الهندوسي والمجتمع المسلم كذلك أرادت ان يكون هناك تبادل بين الهندوس والمسلمين خاصة فيما يتعلق بالتاريخ العظيم لهم ارادت ان تكون الهند واحدة رغم الاختلافات.

عند أنتهاء الحرب العالمية الأولى في ١٩١٨ كافئت بريطانيا الهنود بقوانيين عرفت باسم قوانين رولات (Rowlat Acts) نسبة الى القاضي سدني رولات (Sidney Rowlat) وذلك لدراسة الحالة في البنغال الذي رفع تقريرة الى نائب الملك وصادق على توصياته في الثاني من آذار ١٩١٩ وبذلك سميت بلوائح رولات تضمنت اللائحة الأولى تعطيل قانون الدفاع عن الهند وصيغ ذلك القرار بشكل يعطي السلطنة التنفيذيه الصلاحيات التي تمكنها من أعتقال أي شخص بمجرد الاشتباه به ومن غير محاكمة أمام القضاء وتضمن القرار مصادرة البيت والممتلكات إما اللائحة الثانية تضمنت إجراء تعديلات على القانون الجنائي الموجود في الهند ليخدم الغرض ذاته[١٨] كان لقوانيين رولات ردة فعل سلبية إتجاه تلك القوانيين لدى مختلف شرائح الشعب الهندي وقواه السياسيه[١٩] أي الغرض من تلك اللوائح هو أسكات الأصوات المطالبة بالاستقلال .

أما عن موقف ساروجينو نايدو من قوانين رولات فقد بينت رأيها في أجتماع مدراس قالت فيه ((عقد هذا الاجتماع لمواطني مدراس للرد على نائب الملك في انه يجب أسقاط مشاريع قوانيين رولات لانها غير عادلة وبعيدة عن مبدأ الحرية والعدالة ومدمرة لحقوق الافراد الأولية التي تستند إليها سلامة المجتمع ككل والدولة نفسها يجب الابتعاد عن التحريض السياسي والدستوري والتزام العدالة في تطبيق القوانيين وتسألت ساروجينو نايدو لماذا لم يتم أستشارة الهنود أو لجنة مؤتمر عموم الهند في تلك القرارات فكانت تلك القرارات بمثابة السلاح الموجه والمتعمد ضد الشعب الهندي.)) [٢٠]

بدأ غاندي[٢١] سياسته السايتاجراها (اللاعنف المقاومة السلمية) (Satyaghraha) في السادس من نيسان عام ١٩١٩ في اليوم التي توقفت فيه ألاعمال وتعقد فيه الاجتماعات ضد قوانين رولات وعد غاندي يوم السادس من نيسان هو يوم للمقاومة السلمية يوم صلاة وصيام في بيوت العبادة كافه والقى كل من غاندي وساروجينو نايدو خطابا في المسجد الجامع بومباي وهكذا أنتشرت حركة المقاومة السلمية في منطقة البنجاب وبعد أن قام حاكم أمرتسار

(Amirtsar)البريطاني بإستدعاء أثنين من زعماء حزب المؤتمر الوطني الهندي وأحتجزهما مما آثار الجماهير ونتج عن ذلك وقوع أشتباك سقط فيه عدد من المتظاهرين وبالمقابل قام المتظاهرين بإحراق خمسة من الاوربين مما دعا الى إعلان الاحكام العرفية ومنع ألاجتماعات العامة [٢٢]الا انه على الرغم من ذلك فقد عقد حزب المؤتمر الوطني الهندي أجتماعة في حديقة جالينوباغ (Jallianwala Bagh)في أمرتسار بالبنجاب متحدين الاحكام العرفية ففي الثالث عشر من نيسان ١٩١٩ وفوجيء المجتمعين بالحديقة بمائة وخمسين جنديا وقفوا عند مدخل الحديقة تحت قيادة العميد داير(Dyer) الذي أمر الجماهير بالتفرق ولم يكن هناك أي مخرج فقد سد جنوده المدخل الوحيد للحديقة وبعد مرور مدة قصيرة قدرت ثلاثة دقائق أعطى العميد داير أوامرة بإطلاق النار على المجتمعين العزل بالحديقة مما أدى الى سقوط أربعة مائة قتيل ومئات الجرحى من النساء والاطفال [٢٣] بعد تلك المذبحة أستخدمت ساروجينو نايدو قلمها وقدرتها على التحدث في الخطب ضد ما أقدم عليه الحكم البريطاني على الشعب الهندي من تعدي على المدنيين وأنزال أبشع صورة للقتل ضدهم فقد مثلت ساروجينو نايدو الضحايا بإلارواح الطاهرة وطالبت بإنزال أقسى أنواع الشدة ضد العميد داير مرتكب تلك المجزرة ، لم يمر سوى شهرين على المذبحة حتى سافرت ساروجينو نايدو في تموز ١٩١٩ الى إنكلترا كعضوة عن رابطة الحكم الذاتي وبقت هناك عاما كاملا ألقت خلالها المحاضرات للجمهور البريطاني موضحة لهم طبيعة الوضع الحقيقي في الهند وتحدثت عن إزدواجية الحكم البريطاني وسياسته المتخذه ضد الشعب الهندي [٢٤].

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

موقف ساروجينو نايدو من حركة الخلافة :-

بدأت حركة الخلافة بعد نهاية الحرب العالمية الأولى حيث ظهرت بمظهر حركة دينية سياسية عرفت باسم حركة الخلافة [٢٥] التي تحولت بعد ان تبناها السلطان العثماني عبد الحميد الثاني [٢٦] (١٨٧٦-١٩٠٩) الى حركة لتقوية مؤسسة الخلافة في العالم الإسلامي لمواجهة القوى ألاوربية الطامعة في ممتلكات الدولة العثمانية ، ولمازال نفوذ المسلمين السياسي في الهند عندما أقدمت الإدارة البريطانية في الهند بنفي آخر حكام الإمبراطورية الإسلامية المغولية السلطان تيج بهادر شاه [٢٧] عقب إندلاع ثورة ١٨٥٧ [٢٨] في الهند لذا فقد توجهت أنظار المسلمين صوب السلطان العثماني بأعتبارة رمز للخلافة الإسلامية فضلاً عن الى وضع المسلمين كأقلية في الهند دعاهم يشعرون بأن الدفاع عن الدولة العثمانية والمحافظه على وجودها يمنحهم الأمان وسط الأغلبية الهندوسية [٢٩] وبذلك شكلت حركة الخلافه قمة التعاون الهندوسي الإسلامي وعبرت عنه ساروجينو نايدو بقولها في الثاني والعشرين من نيسان عام

١٩٢٠)إن هذا لتحدي لروح الهند وقالت ان الشعب الهندي غير قابل للتجزئة في الحياة والموت وان النصر الهندوسي الإسلامي يقاس في الهند أعلى مما يقاس في أوربا لان النصر في الهند يسوده العدل أننا نرفض التفكير في شيء أقل من النصر ان الحديث عن تدمير الإمبراطورية العثمانية شيء لايعقل لانها سليلة ذلك الدين العظيم الذي أضاف قوة دينماكية الى التقدم البشري أن الإمبراطورية الإسلامية أمبراطورية عظيمة فإنا أدعو الى عدم تقسيم الإمبراطورية العثمانية وتدميرها فدع المسلمون يعيشون بوجود خليفة لهم في القسطنطينية ليكون خليفة لذلك النبي العظيم (٣٠) بعد ذلك سافرت ساروجينو نايدو الى إنكلترا والقت محاضرة هناك بتاريخ الثالث من حزيران ١٩٢٠ تكلمت فيها عن مأساة البنجاب في قاعة كينغر دالي كان عنوان محاضرتها عذاب وعار البنجاب هاجمت العميد داير لمعاملته النساء الهنديات فقالت (أتحدث أليكم أيها الرجال والنساء الانجليز بسبب الذنب الدموي لاولئك الذين أرتكبوا جريمة قتل في بلدي لاأحتاج الى الخوض في تفاصيل تلك الفضائع المذهله التي أرتكبت وتم القيام بتلك المذبحه في ظل (العدالة البريطانية) (أنتم أيها الإنجليز تفتخرون بفرسانكم الذين يحملون خاما ثمينا من كنوز الإمبراطورية هل ستجلسون بلا حراك وتتركون الاهانة والعذاب للنساء المحجبات بالبنجاب كان ذلك خيانة لديمقراطيتكم الثنائية الطيف ، وعار عليكم لكن الطغاة الذين ألحقوا الطغيان والظلم والالم هل يجب أن يحتفظوا بإمبراطوريتهم من خلال إهانة نساء أمة أخرى) (٣١) كان هذا الخطاب تحديا للامبراطورية البريطانية فكانت الشاعرة شجاعة بما يكفي لانتقادها مذبحة البنجاب داخل بريطانيا فضلاً عن انتقادها العميد داير فالشاعرة لم تنسى الضحايا الأبرياء من النساء والرجال والأطفال ممن قتلوا هناك في الهند .وبذلك فقد أستغلت وجودها في بريطانيا لاطلاع الرأي العام هناك على جرائم الاستعمار البريطاني في الهند .

بعد محاضرتها في أنكلترا كتبت الى المهاتما غاندي من فندق ديرك سانت جميس (Daerk Sinte Jaemes)في لندن قائلة (الأسئلة حول البنجاب والخلافات تمتص كل طاقتي وعواطفي ولكن من العبث توقع العدالة من عرق أعمى متغطرس متمسك بالسلطة ويملك ذلك التحييز المريرللعرق والعقيدة مع خيانه بالظروف والاراء والمشاعروالتطلعات الهندية لقد حطم النقاش حول البنجاب في مجلس العموم البريطاني آخر بقايا أملي وأيماني بالعدالة البريطانية وحسن النيه تجاه الرؤية الهندية الجديدة للهند لكن الحرية كانت التعويض الحقيقي الوحيد لعذاب وعار البنجاب ((٣٢) أثناء وجود ساروجينو نايدو في أنكلترا طرح غاندي مشروعه عدم التعاون في أنعقاد دورة حزب المؤتمر الوطني الهندي في أيلول ١٩٢٠ تمت الموافقة على مشروع غاندي عدم التعاون الذي تضمن أحراق الاقمشة الإنكليزية وتقديم الاستقالة من الوظائف الحكومية والتنازل عن الألقاب ومقاطعة المدارس الحكومية ورفض الترافع أمام المحاكم بالقانون الإنكليزي ((٣٣

وعند عودة ساروجينو نايدو الى الهند القت خطابا دافعت فيه عن حركة اللاتعاون في كانون الثاني ١٩٢١ في مؤتمر طلابي بعنوان معبد الحرية طالبت فيه من الطلاب مقاطعة الكليات والمدارس كليا وداعت خلال المؤتمر عن حزب المؤتمر الوطني الهندي والقاء اللوم عليه لأشغال الطلاب بالسياسة لكن من خلال مقاطعة الطلاب للمدارس البريطانية تم إتخاذ خطوة هائلة في ذلك الوقت لتعزيز المؤسسات التعليمية الوطنية التي ساعدت على كسر الى حد ما التعليم التقليدي [٣٤] كانت حركة اللاتعاون حركة سلمية وتطورت الى حركة سيتاجراها أي حركة تبتعد عن العنف الا انها تقف موقفا حازما ضد الظلم وجوهرها هي ثورة سلمية والغرض منها إثارة الشعب الى العمل والكفاح وعملت بريطانيا الى التصدي للحركة بإعتقال العاملين فيها مع بداية عام ١٩٢٢ وقع إصطدام في شوري شورا (Chauri Shaura)القربية من جوازاخبور (Jwaes Kaboer) بين جماعة من الفلاحين والشرطة البريطانية إنتهى بإحراق الفلاحين مركز الشرطة بينما كان أعضاء الشرطة فيه. الامر الذي جعل غاندي يخشى من أنتشار الفوضى والعنف الى الحركة فأقترح على لجنه المؤتمر التنفيذية الغاء ذلك القسم من المشروع الذي دعا الى تحدي القوانيين البريطانية فأقر المؤتمر ذلك وفي آذار عام ١٩٢٢ القي القبض على غاندي وحكم عليه بالسجن لمدة ستة سنوات[٣٥] بعد إعتقال غاندي ومحاكمته كتبت ساروجينو نايدو الى الباندیت جواهر لال نهرو (Jawaharlal Nehru) في الثالث عشر من حزيران ١٩٢٣ شرحت له محاكمة غاندي قالت أصبح غاندي مدان ومجرم في نظر القانون ومع ذلك أرتفعت المحكمة بأكملها عندما دخل غاندي فهو شخصية لاتقهر في قطعة قماش خشنة وضئيلة [٣٦] الا انه أطلق سراح غاندي بعد سنتين من إعتقاله صحية في تشرين الأول ١٩٢٥ أنتخبت ساروجينو نايدو رئيسة لحزب المؤتمر الوطني الهندي ورشحت من بين الف وخمسمائة شخصية لرئاسة الحزب المذكور وأيد غاندي ساروجينو نايدو إذ دخل معها الى قاعة الاجتماع وصعد معها الى المنصة وقدمها الى الجماهير [٣٧] خلال خطابها في أجتماع حزب المؤتمر الوطني الهندي تحدثت عن ((أستعادة دور المرأة في المجتمع وذلك يتم بالوصول الى الحرية الابمساواة للمرأة وأعتبرت تعينها رئيسة لحزب المؤتمر الوطني الهندي إشادة سخية بالانوثه عن الهندية وأعترافا مخلصا بمكانتها المشروعة في المشورة العلمانية والروحية للامة وقالت انه يجب تأسيس قسم نسائي في حزب المؤتمر الوطني الهندي ,وأضافت أن الخوف هو الخيانة واليأس هو الخطيئة التي لاتقهر وانه يجب أن يكون هناك تعبيرا عن الشجاعة والامل حددت أن مشكلة الفقر في الهند فأنه يمكن لهؤلاء الفقراء أستخدام الغزل والزراعة فأن عزاء أمة غارقة في العزاء يجب ان تكون مصممة على الفوز بالحرية بأقصى قدر من التضحية))[٣٨]

بفضل جهود ساروجينو نايدو النسوية عقد المؤتمر الأول لمندوبين المؤتمرات التأسيسية النسائية في بونا (Bona) في المدة من الخامس الى الثامن من كانون الثاني ١٩٢٧ منذ ذلك الوقت أصبحت معظم أنشطة المرأة في الهند تقوم ساروجينو نايدو لغرض أعطاء المرأة دورها الاجتماعية والسياسية والقانونية والاقتصادية الكامله [٣٩]

سفرها الى الولايات المتحدة الامريكية ١٩٢٨

في عام ١٩٢٨ سافرت ساروجينو نايدو الى الولايات المتحدة الامريكية وكان أختيارها من قبل غاندي لتكون الممثلة الوحيدة لحزب المؤتمر الوطني الهندي ووصلت الى نيويورك في تشرين الثاني ١٩٢٨ وكتبن عنها صحيفة نيويورك تايميز مقالين في السادس والعشرين والثامن والعشرين من تشرين الثاني ١٩٢٨ ((السيدة نايدو قائدة ومصلحة وعملت الى جانب النساء الهنديات على إلغاء زواج الأطفال ورفع الحد الأدنى لزواج الفتيان الى عشرين عاما والفتيات الى ستة عشر عاما وهي مزيج فريد من الصفات الشخصية كذلك وصفت بإنها جوهرة من الشرق أشرقت بروعة شرقية حقيقية في الغرب)) [٤٠].

خلال وجودها في الولايات المتحدة الامريكية ألقت خطابا في تجمع نساء أمريكا في نيويورك في العاشر من تشرين الثاني ١٩٢٨ ((أعلنت أن الهند الشابة تريد الاستقلال الذي لانعني به الاستقلال السياسي للبلاد من الحكم الأجنبي بل نعني به أيضا الحرية الاجتماعية والدينية والثقافية والأخلاقية لتعبير الانسان عن نفسه حيث ان المهاتما غاندي أعظم رمز روحي في الهند لذا فأن على الهند أن تتخلص من العبودية لتحقيق الاستقلال))[٤١] عادت ساروجينو نايدو الى الهند منتصف ١٩٢٩[٤١]. في الحادي والثلاثين من تشرين الأول عام ١٩٢٩ أصدر نائب الملك في الهند اللورد أيروين (Erwin)[٤٢] تصريحا تضمن ((لقد خولت السلطة من قبل حكومة صاحب الجلاله على ان أبين أن إعلان سنة ١٩١٧ قد بين أن المسألة الطبيعية في التقدم الدستوري للهند للوصول الى وضع الدومنيون وأن مؤتمرا للمائدة المستديرة سيعقد في لندن لتحقيق الإصلاح الدستوري)) [٤٣] وسرعان ما ظهرت تصريحات إيروين التاريخية في الصفحات الأولى لكل الصحف الهندية الرئيسية ففي اليوم الأول من تشرين الثاني ١٩٢٩ أجتمع كل من موتيال نهرو [٤٤] في دلهي وساروجينو نايدو وواحد وثلاثين شخصا آخرين من زعماء الأحزاب خارج حزب المؤتمر الوطني الهندي وتمت الدعوة الى سياسة مصلحة عامة ونح عفو عام عن السجناء السياسيين في مؤتمر طاولة مستديرة لوضع دستور للهند [٤٥] .

موقف ساروجينو نايدو من مسيرة الملح عام ١٩٣٠

أجتمع حزب المؤتمر الوطني الهندي في مدينة لاهور في السادس من كانون الثاني عام ١٩٣٠ برئاسة جواهر لال نهرو وأتخذ خلال الاجتماع قرارا نص على وجوب قطع الهند الاواصر البريطانية وتحقيق (سواراج) أي الاستقلال الكامل [٤٦] الوارد في دستور حزب المؤتمر الوطني الهندي ستحمل معنى الاستقلال التام وكان ذلك القراراقترحة غاندي بدخول حزب المؤتمر الوطني الهندي في أي وقت يجده مناسبا لبدأ برنامج العصيان المدني[٤٧] سارت البلاد كلها وحزب المؤتمر الوطني الهندي في خطة العصيان المدني الذي كان مناوره سياسية كان ورائها الرغبة في تقوية الشعب الهندي إذ بواسطة تلك القوة وحدها يستطيعون أنتزاع الاستقلال والاحتفاظ به.[٤٨] سعت ساروجينو نايدو بقوة للمشاركة في العصيان المدني الممتمثل برفع ضريبة الملح إذ كان الهنود يستهلكون كميات كبيرة منه ومحظورا عليهم أستخراجه من أرضهم فقرر غاندي تحدي قانون أحتكار الملح[٤٩] وأرسلت ساروجينو نايدو رسالة الى غاندي في الثاني من آذار ١٩٣٠ قالت فيها ((قبل البدء بالعصيان المدني أنني لايمكنني أن أوذي عمدا أي شيء يعيش ناهيك عن البشر على الرغم من انهم قد يفعلون الأفضل لي أنني لا أنوي الحاق الأذى في حين أنني أحمل الحكم البريطاني اللعنة أنني لا أنوي الحاق الأذى برجل أنجليزي واحد أو مصلحة أنكليزية قد تكون لديه في الهند لكن الحكم البريطاني قلل من الهنود سياسيا وأستبعد ثقافة الشعب)) [٥٠] قبل بدء مسيرة الملح قام غاندي بإرسال رسالة الى نائب الملك في الهند اللورد أيروين قال في رسالة (أنه سيعصي قوانين الملح وإلغاء ضريبته ويطلب من جميع الهنود الاقتداء به ولم يوافق نائب الملك على رسالته) [٥١] بدأ غاندي مسيرة الملح في الثاني عشر من آذار عام ١٩٣٠ في أشرم(Ashram)في مدينة أحمد آباد الى داندي (Dandi)لى شاطيء البحر أستغرقت رحلة غاندي ثلاثة أسابيع بمسافة ٢٤٠ ميلا [٥٢]رافق غاندي في مسيرة الملح ثمانيين شخصا في البداية ولم تتضمن المسيرة أي أمرأة في البداية ومع ذلك أنضمت ساروجينو نايدو ومجموعة من النساء الراغبات في الحرية فيما بعد أنضمت الكثير من النسوة الى مسيرة الملح وهيمن النسوة على المسيرة وعرفت مسيرة النساء بجيش السلام داخل مسيرة الملح[٥٣] وعند وصول غاندي الى داندي في السادس من نيسان عام ١٩٣٠ [٥٤] أخذ كمية من ملح البحر في تحدي كبير للامبراطورية البريطانية وتخليص الفقراء من ضريبة الملح [٥٥] ووقفت ساروجينو نايدو صامتة بالبداية لم تستطع البكاء عندما أخذ غاندي الملح وسرعان ما أعتقل غاندي الان مسيرة الملح لم تتوقف بإعتقال غاندي بل أستمرت الجماهير الهندية بأستخراجه وجلست ساروجينو نايدو في وسط الجماهير تستخرج الملح مع الاخرين حتى تم أعتقالها في السادس عشر من نيسان عام ١٩٣٠ وأعتقل معها مانيلا غاندي بقيت ساروجينو نايدو في

السجن لغاية السادس والعشرين من كانون الأول عام ١٩٣١[٥٦] من قبل نائب الملك اللورد أيروين في السابع والعشرين من آب عام ١٩٣١ قرر غاندي الذهاب الى مؤتمر الطاولة المستديرة الثاني[٥٧] ورافقة ساروجينو نايدو ممثلة عن المرأة الهندية حيث أرتدت الساري الحريري الأبيض وأرتدى غاندي الخادي الأبيض ورافقهم كل من موهان (Mohane) ومالافيا (Malavia)[٥٨] جرى انعقاد جلسات مؤتمر المائدة المستديرة في لندن وتحدثت عن المؤتمر قائلة: ((نحن في مؤتمر المائدة المستديرة في مواجهة الصور القاتمة الى حد ما عن مستقبل الهند، ندرك جميعا مدى جمال الهند ماضي الهند تلك الروح الطموحة التي لاتموت كانت تقصد ما قاله غاندي في مؤتمر المائدة المستديرة وتسائله هل كان الهندوس والمسلمين والسيخ في حرب مستمرة بين بعضهم بعضا عندما لم يكن هناك حكم بريطاني وعندما لم يكن هناك وجه أنكليزي في الهند هذا الصراع ليس قديما أن هذا الصراع قدم مع مجيء البريطانيين))[٥٩] أرادت ساروجينو نايدو أن تكون روح الهند العظيمة هي المسار الوحيد لتحقيق الوحدة الإسلامية الهندوسية .

وعند عودتهم الى الهند جرى إعتقال غاندي وساروجينو نايدو حيث وضعت في سجن ميران ووصفها جلمسفورد (CHlmasford)[٦٠] واحدة من أعظم نساء الهند وهي من أكثر المقاتلين شجاعة في حرب الاستقلال[٦١]. بعد سنتين تم أطلاق سراحها مع غاندي في الحادي عشر من آب عام ١٩٣٤ تم عقد أجتماع للجمعية النسائية الهندية قالت فيه ساروجينو نايدو [أن الجمعية قامت بعمل مثير بالاعجاب منذ عام ١٩١٧ لقد أصبح للرابطة النسائية الهندية نظرة أوسع وهدف أكبر وفهم أعمق وتساءلت أليس الايتام يبكون طلبا للمساعدة الرحيمة ، الا تصل صرخة الارملة الى أروقة الزمن على مر العصور ثم الظلم ، دع جيلك يخلصنا من عبودية البيت و النساء الاميات في هذا البلد ثم تساءلت الم تكن حركة سوادتشي العظيمة التي كان رمزها هو الخيط الصغير الذي يدورة المهاتما غاندي ويلف نفسة في حبل عظيم وغير قابل للكسر يربط البلد بأكمله في غرض مشترك واحد كل امرأة هي مبدعة أريد ان يكون لدى نساء الهند وعي بالآلهة العظيمة والدينماكية التي يجب ان تكون طاقاتها متنافسة لأغراض مشتركة كما أناشدكم التخصص في بعض الاعمال وان تصبحن وحدة لاغنى عنها في تقدم الهند)) [٦٢]

تحدثت ساروجينو نايدو في تشرين الأول عام ١٩٣٤ في حفل تخرج جامعة بومباي قائلة ((يجب أن تكونوا أوعية الحرية ووحدة الهند المستقبلية كان الهدف من الجامعة هو تدريب النساء بطريقة تعينهم على المواطنة والمسؤوليات في الحياة أعترف بأن التعليم الحقيقي بعدم وجود حدود جغرافية للعرق والعقيدة يجب أن تؤثر النساء المتعلمات بشكل كبير على مصير البلد))[٦٣].

عرضت بريطانيا مشروع الدستور الهندي في البرلمان البريطاني في شباط عام ١٩٣٥ وأصبح نافذا منذ نيسان ١٩٣٦ وان في ضوء هذا الدستور ان تنظم الوزارات الإقليمية أعضاء أحزاب الأقليات بحيث يكون لكل طائفة ناخبوها الذين يصوتون في انتخابات خاصة وبهذا يكون الدستور قد أوجد جذور التفرقة في الهند[٦٤] وأشترك كل من حزب المؤتمر الوطني الهندي وحزب الرابط الإسلامية في انتخابات كانون الثاني وشباط عام ١٩٣٧ وفاز حزب المؤتمر الوطني الهندي في ثمان ولايات أما حزب الرابطة الإسلامية فقد فاز بثلاث ولايات فقط [٦٥] .

كتبت ساروجينو نايدو في الثالث عشر من تشرين الثاني عام ١٩٣٧ رسالة الى جواهر لال نهرو قالت فيها ((أكتب لك من برج بابل الحديث ان الرجل النحيف تقصد به غاندي جالس من غير أكتراث يأكل السبانغ والسلق المسلوق بينما العالم حوله يهدر وينساب بأمواج من الكلمات البنغالية والإنكليزية والهندية أن الرفاق قلقون من تمرده عدا على ماينفع صحته أنه مريض حقا ليس مريضا فقط في عظامة الواهنه وجسدة النحيف إنما هو مريض في صميم روحه أن رسول الاقدار الهندي على حافة نهايته))[٦٦] .

أستقالت جميع وزارات حزب المؤتمر الوطني الهندي في تشرين الأول عام ١٩٣٩ بسبب مسألة الاشتراك بالحرب العالمية الثانية وبناء على تعليمات القيادة العليا للحزب كانت وجهة نظر حزب المؤتمر الوطني الهندي أنه من المستحيل يأتي نضال عالمي ضد الاستبداد والعدوان في وقت تكون فيه الهند غير حرة [٦٧] في التاسع من كانون الثاني عام١٩٤١ كتبت رسالة الى الباندیت نهرو قالت فيها ((لقد مررت بأكثر ثلاثة أشهر مأساوية في حياتي ووصفت معناة أبنها رانادیرا وهو يحتضر على فراش الموت ووفاتة لاحقا التي عدتها صدمة كبيرة لها واصفة موتة بانه كان سابق لاوانه)) [٦٨] .

الحركة الوطنية الهندية خلال الحرب العالمية الثانية ودور ساروجيني نايدو نايدو فيها

أنعكست ظروف الحرب العالمية الثانية على السياسة البريطانية في الهند فقد رأت بريطانيا أن من مصلحتها الوصول الى حل لمشكلة الهند من أجل ذلك أرسلت ستافورد كربس [٦٩] ووصل الى دلهي في الثاني والعشرين من آذار عام ١٩٤٢ [٧٠] في التاسع والعشرين من آذار عام ١٩٤٢ أجتمعت اللجنة العاملة لحزب المؤتمر الوطني الهندي التي كانت ساروجينو نايدو من ضمنها بستافورد كربس (Stafford Cripps)ونتج عن الاجتماع رفض مقترحات كربس المتضمنه أستمرارا لسلطنة نائب الملك في الهند[٧١] أتخذ غاندي شعار في الثامن من آب عام ١٩٤٢ قائلا فيه أعملوا أو موتوا وشعار (أتركو الهند) وكان هذا قراره معناه التحدي من جانب غاندي وحزب المؤتمر الوطني الهندي [٧٢] وذلك بعد قول غاندي في مساء يوم الثامن من آب عام ١٩٤٢ (يجب أن يعتبر كل منكم من الان فصاعدا رجلا او أمرأة نفسه حرا والتصرف على

الأساس وأنكم لم تعودوا تحت أقدام الامبريالية ورفع شعار أعملوا أو موتوا أما أن نحرر الهند أو نموت أثناء المحاولة [٧٣] في يوم التاسع من آب عام ١٩٤٢ تم أعتقال غاندي ومجموعة من أتباعة المقربين من بينهم ساروجينو نايدو وتم سجنهم في قصر آغا خان [٧٤] أما باقي السجناء ومن ضمنهم جواهرلال نهرو وأبو الكلام آزاد وباتل الى سجن أحمد ناغار [٧٥] تم اطلاق سراح ساروجينو نايدو في الحادي والعشرين من آذار ١٩٤٣ من السجن بعد أن تدهورت صحتها , في شباط ١٩٤٤ أثناء زيارة لها لجامعة كلكتا قالت ساروجينو نايدو [ماهو الدور الذي سنلعبه في بناء عالم جديد بعد الحرب هل نحن ببساطة نستمع الى المصطلحات التي يملينا علينا الاخرون أم يجب أن يكوم لدينا صوت في صياغة ميثاق الحرية الجديد [٧٦]

تم عقد مؤتمر الشعوب الاسيوية في الثالث والعشرين من آذار ١٩٤٦ وترأست ساروجينو نايدو المؤتمر بقولها [أصبحت جميع بلدان آسيا الصغيرة والكبيرة على قيد الحياة اليوم بعد دفنهم لعدة قرون في نسيان أستيقضوا مرة أخرى على فصل الربيع أما عن البرامج المستقبيلة للبلدان الحرة القادمة من آسيا لن يذهبوا الى المعركة أو أستغلال البلدان لقد علمنا المهاتما غاندي انه ليس من خلال المرارة ولكن من خلال الرحمة والحب والمغفرة سيتم تخليص العالم وهذه ليست رسالة جديدة بل أنها رسالة قديمة لاسيما معززة بتجربة الشعب الهندي ومعناة وأمله في الحب وليس الكراهية يجب فداء العالم دعت الهند الدول الاسيوية معا لتشكيل كتلة آسيوية الا أنها لم تكن كتلة آسيوية ضد أوربا][٧٧]

أستقلال باكستان ومقتل غاندي :

لم يكن لهذا المؤتمر تأثير كبيرعلى الوضع السياسي في الهند إذ كان هناك جو سياسي مشحون بين القادة السياسين المسلمين والهندوس لهذا قرر كليمنت أتلي [٧٨] رئيس الوزراء البريطاني في العشرين من شباط ١٩٤٧ عزم الحكومة البريطانية الانسحاب من الهند في موعد لايتعدى حزيران ١٩٤٨ وأعلن أيضا عن تعيين لويس مونتباتن [٧٩] نائبا للملك في الهند للاشراف على الترتيبات الضرورية للانسحاب بعد وصول مونتباتن الى الهند قام بسلسلة من المباحثات مع القادة الهنود نتجت عن تقسيم الهند الى دولتين هما الهند وباكستان وفق خطة الثالث من حزيران عام ١٩٤٧ التي تضمنت ان تتألف دولة باكستان من القسم الشمالي الغربي من الهند ومن البنغال الشرقية أما الأقاليم المشتركة مثل البنجاب وأقليم الحدود الشمالية الغربية والسند وبلوشستان وقسما من آسام فقد كانت تخضع للاقتراع بأمر أنتمائها في حين أعفت الخطة دويلات الامارات من ولائها للعرش وحثها أما للانضمام الى الهند أو باكستان [٨٠] في الخامس عشر من آب عام ١٩٤٧ ظهرت دولة باكستان الى الوجود في السادس عشر من آب عام١٩٤٧ تم نشر أحكام لجنة رادكليف التي رسمت الحدود والمناطق التي تنظم الى الهند

وباكستان بعدها بدأ العنف الطائفي والقتل للمسلمين المهاجرين الى باكستان عن طرق القطارات وحتى الحافلات [٨١] بعد أستقلال باكستان والهند تم تعيين ساروجينو نايدو حاكمة لمقاطعة أوتارادیش حيث تعاملت مع المشكلة الطائفية بطريقتها غير الحزبية محاولة منها لتقليل حدة تلك المشكلة [٨٢] الا أن تلك المشكلة لم تنته الا ان قرر غاندي الصوم حتى الموت محاولا القضاء على المشاكل الطائفية بين الهندوس والمسلمين لكن بعد عشرة أيام من الصيام تم أغتياله على يد متعصب هندوسي في الثلاثين من كانون الثاني عام ١٩٤٨ بينما كان متجها الى المعبد [٨٣] في الأول من شباط عام ١٩٤٨ تحدثت ساروجينو نايدو عن مقتل غاندي فقالت (أرتبط البعض منا أرتباطا وثيقا بغاندي لدرجة أن حياتنا وحياته جزء لايتجزء من بعضنا البعض البعض منا مات بالفعل فيه أن جسدة قد ذهب عن وسطنا نحن رموزه الحية نحن جنوده نحن حاملو رايته أمام العالم رؤيتنا الحقيقية ودرعنا اللاعنف وسيفنا هو سيف الروح الذي ننتصر به دون ضربة الا نسير على خطى سيدنا الا نطيع والدنا على الرغم من أن صوته لن يتحدث مرة أخرى من الأسف أنه تم قتل أعظم هندوسي ولد على الاطلاق الهندوسي الوحيد الذي كان صادقا تماما في عقيدته الهندوسية على يد هندوسي) [٨٤]

في خطابها بوفاة غاندي أكدت على أتباع طريقة السلمية وعدم اللجوء الى العنف ودعت الجميع الى السير على نهج غاندي رغم موته .

أستمرت ساروجينو نايدو بوظيفتها بمنصب حاكمة ولاية أوتارابراديش والقت خطابها الأخير عند حفل تخرج جامعة أوتارابراديش في الثامن والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٤٩ وفي الثاني من آذار عام ١٩٤٩ توفيت ساروجينو نايدو بعد أن عانت صعوبة بالتنفس أستمرت لمدة شهر كان عمرها سبعين عاما شاهد جثتها ستين الف شخص ونعاها السيد نظامات جونغ صديقا القديم بقد حلقت برؤى مشرقة لمتابعة الصالحين وسط الاضطرابات الشرسة للحياة[٨٥] .

الخاتمة :-

عدت سارو جينو نايدو شخصية وطنية هندية مثلت خطاً وسطاً بين المسلمين والهندوس فقد اتخذت مجموعة من القرارات السياسية التي بينت خلالها عدم تعصبها للديانة الهندوسية فشاركت مع غاندي في حركة الخلافة الاسلامية مسجلة بذلك عملاً بجانب المسلمين الذين رأوا في حركة الخلافة الاسلامية نصراً لهم .

كما انها عملت على القاء المحاضرات في انكلترا عن مجزرة جالينو باغ في البنجاب عام ١٩١٩ واتهمت بريطانيا والعميد داير عن مسؤوليته عن تلك المجزرة كما انهاحملت سياسة الدفاع عن المراة الهندية بكل صورها وخاصة حقوق الارمله وزواج النساء القاصرات وتعليم المرأة

كما أنها أستمرت في سياستها المؤيدة لغاندي في مسيرة الملح عام ١٩٣٠ وحاولت مع غاندي رفع ضريبة الملح عن كاهل الهنود جميعاً وسجنت جراء ذلك ، وبعد أستقلال باكستان في ١٩٤٧ أصبحت نايدو حاكمة لمدينة أوترابراديش ودعت الى السلام و العدل تجاه المسلمين وبهذا سارت على نهج غاندي لغاية وفاتها في عام ١٩٤٩ .

الهوامش :-

1- Chiara Corazza,Dreams of a Poetess A Subaltern Sstudy of Sarojini Naidus Poetry and Political Thought ,Deportate esuli ,profugbe ,D E P,37 -2018 ,P.51

2- IBD,P.51

٣-الطبقات الهندوسية :- ظهرت في الهند أربعة طبقات رئيسية هي البراهمة وهي أعلى طبقة وتضم علماء وكهنة الديانة الهندوسية تليها طبقة الكشترية وتضم النبلاء والمحاربين وينتمي اليها أغلب حكام الممالك المتعددة والدويلات الصغيرة والطبقة الثالثة هي طبقة فايزيا وتضم التجار وتليها طبقة سودرا أي العمال والمنتمون للطبقات الثلاث هم ذوو المولد المزدوج وهم صفوة المجتمع الهندوسي وفي أدنى السلم الاجتماعي يوجد المنبوذين وهم لاينتمون لاية طبقة وأصبح المنبوذون في الهند أكبر جماعة عنصرية وتعرضوا لجميع أنواع التميز والتفرقة للمزيد ينظر نورمان بالمر , النظام السياسي في الهند ,ترجمة فتح الله الخطيب ,القاهرة ,١٩٦٥ .

٤-اللغة الاوردية:-

5- Syed MunirWasti ,The Poetry and Politics of Sarojini Naidu,Mayar,Academic and Research Journal, Department of Urdu,IIUI,Vol:1No:2,Jul-Dee2009,P.19

٦-كوبال كريشنا غوخال (١٨٦٦-١٩١٥) أستاذ في جامعة بومباي كان قد أسس جمعية خدام الهند عام ١٩٠٥ أصبح عضوا في المجلس التشريعي الهندي للفترة من ١٩٠٢-١٩٠٥ ترأس جماعة المعتدلين في حزب المؤتمر الوطني الهندي بدون منازع حتى عام ١٩١٥ .ليلى ياسين حسين ,حزب المؤتمر الوطني الهندي دراسة تاريخية ١٩١٩-١٩٣٠ رسالة ماجستير التاريخ ,١٩٨٣ ,ص٢٣٢ .

7- Gulna Fatma, Nahla Pirzada, Sameena Begum, Saba TARIIQUE,Analysis of Poetic Personality -Sarojini Naidu-Nightingale of India was aPoet and Politician,East Asian Journal of Multidisciplinary Research (EAJMR)Vol.2,No.1,2023,P.3

٨- حزب المؤتمر الوطني الهندي :- لعبت بريطانيا دورا كبيرا في انشاءة فقد قام آلن أكوتافيون هيوم وهو بريطاني متقاعد وزير سابق في حكومة الهند واللورد دفرين نائب الملك في الهند ١٨٨٤ -١٨٨٨ في ولادة حزب المؤتمر الوطني الهندي كانت فكرة هيوم تتلخص بالدعوة الى عقد أجتماع سنوي يحضره القادة السياسيون من كافة أنحاء الهند لمناقشة المشاكل والقضايا الاجتماعية التي تهم البلاد في الثامن والعشرين من كانون الأول عام ١٨٨٥ عقد الاجتماع الأول في بومباي برئاسة بوتيرجي في تولى هيوم السكرتير الأول في الاجتماع وحضر الاجتماع ٧٢ ممثلا من مختلف أنحاء الهند ومثل المسلمون أثنان فقط للمزيد ينظر ليلى ياسين حسين , المصدر السابق, ص ١٥-١٦ .

٩-دادا بهاي ناروجي :(١٨٢٥-١٩١٧) فارسي الأصل لقب برجل الهند المسن الكبير وهو رجل اعمال في لندن وأول هندي دخل البرلمان البريطاني خلال المدة ١٨٩٣-١٨٩٦ والتف حوله الشباب الهنود لنصرة قضية الهند وعند عودته الى الهند عمل رئيسا لحزب المؤتمر الوطني الهندي .منشورات مديرية الأفلام والمطبوعات , وزارة الاعلام والإذاعة آسلام آباد .ص٧ .

١٠- محمد علي جناح :- ولد في الخامس والعشرين من كانون الثاني عام ١٨٧٦ في كراتشي من أسرة تنتمي الى الطائفة الإسماعيلية تلقى تعليما أوليا في كراتشي ثم أنتقل الى لندن عام ١٨٩٣ لدراسة القانون فدرس في معهد لنكولن أن وفي عام ١٨٩٦ عاد الى الهند وعمل بالمحاماة انضم الى حزب المؤتمر الوطني الهندي عام ١٩٠٤ وأنتمى بعدها الى حزب الرابطة الإسلامية عام ١٩١٣ ليبدأ بعدها نشاطة السياسي الى جانب المسلمين وشارك ممثلا عن المسلمين في مؤتمر المائدة المستديرة في لندن عام ١٩٣٠ نظم بعدها حزب الرابطة الإسلامية لتصبح حزب قوي له قاعدة جماهيرية ترأس أجتماع حزب الرابطة الإسلامية في مدينة لاهور عام ١٩٤٠وأتخذ الاجتماع قرارا بأنشاء دولة باكستان وتقسيم الهند الا ان الامر أستغرق سبعة سنوات أخرى لحصوله على الاستقلال في الخامس عشر من آب عام ١٩٤٧. سبلة طلال ياسين ,محمد علي جناح ودورة السياسي في تأسيس دولة باكستان ١٩٠٤-١٩٤٨ ,أطروحة دكتوراة ,كلية الاداب ,جامعة البصرة, ٢٠١١ .

11- G.A.NATESAN, Speeches And Writigs of SAROJINI NAIDU ,Madras2016,P.149.

١٢- حزب الرابطة الإسلامية :- كان أنشاء حزب الرابطة الإسلامية عن طريق دعوة قمها نائب الملك في الهند اللود منتو الى محسن الملك بضرورة إيجاد وفد من المسلمين لعقد أجتماع سنوي وتم عقد هذا الاجتماع في الثلاثين من كانون الأول عام ١٩٠٦ ونتج عن الاجتماع تأسيس حزب الرابطة الإسلامية الذي ظل عمله محدودا لغاية انضمام محمد علي جناح له عام١٩١٣ بعدها قاد حزب الرابطة الإسلامية صراعا طويلا مع كل من حزب المؤتمر الوطني الهندي وبريطانيا إذ كان حزب الرابطة الإسلامية يعارض معارضة مطلقة أي أتحاد يؤدي الى حكم طائفة الأغلبية وتكلل ذلك بأعلان لاهورعام ١٩٤٠ الذي نادى بتقسيم الهند .للمزيد عبد المنعم النمر كفاح المسلمين في تحرير الهند ,الهيئة المصرية العامة للكتاب ,١٩٩٠.

13- G.A.NATESAN, Ibd,P.64

١٤- أني بيزاينت :- من أعضاء الجمعية التيو صوفية البريطانية قدمت الى الهند عام ١٨٩٠ وأصبحت رئيسة فرع الجمعية للفترة من ١٩٠٧-١٩٣٣ أسست الكلية المركزية الهندوسية في بيناس كما شكلت عصبة عصبة الحكم الذاتي عام ١٩١٦ وأعتقلتها حكومة مدراس لنشطها السياسي وعقب أطلاق سراحها أنتخبت رئيسة لحزب المؤتمر الوطني الهندي ,الا ان سياستها المعارضة لغاندي كانت سببا في ابتعادها عن حزب المؤتمر الوطني الهندي . ليلى ياسين حسين ,المصدر السابق, ص٢٢٨

15- AG. Venkteswarlu, Sarojini Naidus Journey as afreedom fighter (Including her letter writing to the independence fighters),IJELLH, International Journal of English Language ,literature and Humanities, Volume III ,Issue VII,September,2015 ,P.95.

16- G.A.NATESAN, OPU,CIT.,P.80-81

17- IBID,P.85-86.

١٨- ليلى ياسين حسين ,المصدر السابق, ص٤٦

19- Lawence Ziring, Pakistan the Cracurrent of history,oxford,2005,P.6.

20- G.A.NATESAN, OPU,CIT.,P.21

٢١- غاندي:(١٨٦٩-١٩٨٤) موهنداس كارمنشد ولد في الثاني من تشرين الأول عام ١٨٦٩ ببلدة بورمندار كان والدة من رجال الإدارة أرسلة الى إنكلترا لدراسة القانون بجامعة لندن بعد حصولة على شهادة القانون عاد الى الهند عام ١٨٩١ بعد عامين من عودته أنتقل الى جنوب أفريقيا وعمل بالمحاماة في جوهانسبورغ عمل هناك ضد نظام التفرقة العنصرية أثناء حرب البوير نظم فرق من الهنود للعمل مع الصليب الأحمر وعاد الى الهند عام ١٩١٥ وأنتمى الى حزب المؤتمر الوطني الهندي قاد سلسلة من حركات العصيان المدني واللاعنف سجن عدة مرات كما انه شارك في مسيرة الملح عام ١٩٣٠ متحديا القوانيين البريطانية بعد أستقلال باكستان وأندلاع مجازر التقسيم صام لاجل ان تتوقف تلك الاعمال جرى اغتياله على يد متعصب هندوسي في الثلاثين من كانون الثاني عام ١٩٤٨ أثناء صيامه وتوجه للمعبد للصلاة .قدري قلعجي ,غاندي أبو الهند ,ط٣,بيروت ١٩٥٦.

٢٢- ميشال بريشير ,صورة زعيم جواهر لال نهرو ,منشورات المكتبة الاهلية ,بيروت,د.ت,ص٧٦ .

٢٣- عصام عبد الفتاح ,المهاتما غاندي ,دار الكتاب العربي ,القاهرة ,ط١, ٢٠٠٨ ,ص٦٤ .

٢٤- Chiara Corazza,OPU,cit.,P.52.

٢٥- حركة الخلافة :- تدل كلمة الخلافة أي خلف كون الفرد خلفا لاحد ولذا أطلق على من خلف رسول الله في تنفيذ شرائع الإسلام أسم خليفة وبدأ منصب الخليفة بالخلافة الراشدة والاموية والعباسية ثم أنتقلت الى الدولة العثمانية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر تجددت الدعوة للخلافة الإسلامية عن طريق جمال الدين الافغاني وعند إندلاع الحرب العالمية الأولى هادت بريطانيا رؤساء المسلمين ووعدتهم بالمساعدة لكن بعد إنتهاء الحرب أتضحت الصورة للمسلمين ووضحت ماكانت تخيفه بريطانيا وشكل المسلمون جمعية الخلافة بقيادة الاخوين علي وعقدت ثلاثة مؤتمرات للخلافة وتشكيل حزب الخلافة .سليمان الندوي ,جهاد مسلمي الهند,مجلة المنار المجلد٢٤,السنة,١٩٢٣,ص٦٢٢-٦٢٣.

٢٦- السلطان عبد الحميد الثاني:- (١٨٤٢-١٩٠٩) قام بأعلان الدستور العثماني في الثالث والعشرين من كانون الثاني عام ١٨٧٦ الذي ضمن الحريات المدنية ونص على مبدأ الحكومة البرلمانية كما ظهرت في عهده فكرة الجامعة الإسلامية وحث السلطان على تدعيم أواصر الاخوة الاسلامية بين كل مسلمي العالم كما أنشأ السلطان عبد الحميد مدرسة العشائر العربية في أسطنبول وكانت الدولة العثمانية تتكلف بمصاريف الطلبة كما ساهم في بناء خط سكة حديد الحجاز لكسب الشعوب الإسلامية حاول الحفاظ على إجزاء الدولة العثمانية حارب اليهود ولم يسمح لهم بانشاء دولة يهودية في فلسطين وهذا اودى بعرشة فيما بعد علي محمد محمد الصلابي, الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط ط٢.مكتبة الايمان ,المنصورة, ٢٠٠٦ ص٣٦٢-٤١٥.

٢٧- تيج بهادر شاة :- (١٨٣٨- ١٨٨٢)وهوآخر الملوك المسلمين في الهند عند اندلاع ثورة ١٨٥٧ ضد الإنكليز نادى الثوار باسم السلطان بهادر شاه الذي اتخذ رمزا للثورة رغم كبر سنه وعدم استطاعته تمويل الثورة تصدت بريطانيا للثورة وأخمدتها ونفت السلطان تيج بهادر شاه الى رانكون وبهذا قضوا على آخر رمز للسلطة الوطنية .أحسان حقي تاريخ شبة الجزيرة الهندية الباكستانية ,مؤسسة الرسالة ,د.ت,د.م,ص٣٠٠-٣٠٢ .

٢٨- ثورة ١٨٥٧:- هي ثورة الهند الأولى ضد السيطرة البريطانية أما عن أسباب هذه الثورة فهي قيام الضباط البريطانيين بارغام الهندوس على ركوب البحر وهذا محرما في عقيدتهم وأصدر اللورد كاننك عام ١٨٥٦ أمرا الى السلطان بهادر شاه آخر رموز الإمبراطورية المغولية بانه آخر شخص يسمح له بحمل لقب سلطان أما عن السبب

المباشر للثورة وهو أستخدام البريطانيون نوع من الرصاص له فتيل مغموس بالشحم يقطع بالاسنان قبل استعماله واشيع انه هذا الفتيل مغموس بغموس بشحم البقر والخنزير وذلك بقصد أفساد عقائد المسلمين الذين لايأكلون لحم الخنزير والهندوس الذين يقدسون البقر وقام بالثورة الجنود المسلمين والهندوس معا في آيار عام ١٨٥٧ وأستعملت بريطانيا أقسى أنواع الشدة في قمع الثورة وكان من نتيجة الثورة نقل حكم الهند من شركة الهند الشرقية الى التاج البريطاني والمناداة بالملكة فكتوريا أمبراطورة على الهند .أنتصار على المشهداني ثورة ١٨٥٧ وتأثيرها على أوضاع الهند ,مجلة كلية الاداب ,جامعة بغداد ,العدد أربعة وسبعون ,٢٠٠٦,ص٤٣٧-٤٣٩ .

٢٩- ليلى ياسين حسين ,المصدر السابق,ص٦٩-٧٠.

30- G.A.NATESAN,cit.,P.242.

31- Padmini Sengupta ,Sarojini Naidu A Biography,India ,1966,P.161.

32- AG. Venkteswarlu,opu,cit,P.100

٣٣- مجلة ثقافة الهند ,المجلدالسابع عشر العدد الرابع ,تشرين الأول,١٩٦٦,ص٥.

34- Padmini Sengupta,Opu,cit.,P.117.

٣٥- علي شعيب ,غاندي,دار الفكر اللبناني,ط١,بيروت,١٩٩٢,ص٤٢-٤٣ .

٣٦- جواهر لال نهرو:- (١٨٨٩-١٩٦٤) ولد في الله آباد في مقاطعة كشمير وهو نجل موتيال نهرو أكمل تعليمة في بريطانيا وعاد الى الهند عام ١٩١٢ عمل بالمحاماة وأنضم الى حزب المؤتمر الوطني الهندي عام ١٩١٨ سجن ثمان مرات خلال السنوات ١٩٢٩-١٩٣٦ دخل في مفاوضات مع محمد علي جناح عام ١٩٤٦ الا انها لم تصل الى نتيجة بعد استقلال باكستان عن الهند في الخامس عشر من آب عام ١٩٤٧ أصبح أول رئيس وزراء للهند لغاية وفاته عام ١٩٦٤ له عدة مؤلفات منها قصة حياتي ومن السجن الى الرئاسة ,أراء في قضايا الساعة ,لمحات من تاريخ العالم .سبلة طلال ياسين ,محمد علي جناح ودوره السياسي في تأسيس باكستان ١٩٠٤-١٩٤٨ ,أطروحة دكتوراه ,جامعة البصرة ,كلية الاداب ,٢٠١١ .

37- Padmini Sengupta,Opu,cit.,P.175.

38- IBD,P.192.

39- Gulnaz Fatma EAT Asian Journal of multidiscipirary Reseach (EAJMR) Vo.12,NO,1,2023,P.3.

40- Padmini Sengupta,Opu,cit.,P.210.

41- IBD,P.212

٤٢- اللورد أيروين :- نائب الملك في الهند عمل على اجراء مفاوضات بين القادة الهنود تتكلت بعقد ثلاث مؤتمرات للطاولة المستديرة في لندن خلال السنوات ١٩٣٠-١٩٣١ لحل المشكلة الطائفية في الهند والتقى ايروين بغاندي وعقد اتفاق غاندي ايروين أشتياق حسين قريشي ,سيرة ميلاد أمة ,ترجمة خليل جواد ,ط١,دمشق,١٩٩٦,ص٦٥-٦٧.

٤٣- نورمان بالمر , المصدر السابق,ص٧٨.

٤٤- موتيال نهرو :(١٨٦١-١٩٣١) محام وسياسي من مدينة الله آباد ووالد جواهر لال نهرو مارس المحاماة عام ١٨٨٣ في عام ١٨٩٥ سجل محاميا في محكمة الله آباد العليا توقف عن ممارسة المحاماة عام ١٩٢٠ أستجابه

لحركة اللاتعاون ثم أعتقل مدة ستة أشهر للفترة من ١٩٢١-١٩٢٢ أنتخب رئيسا لحزب المؤتمر الوطني الهندي توفي عام ١٩٣١. ليلى ياسين حسين ,المصدر السابق,ص٣٣٥.

٤٥- ستانلي ولبرت ,محمد علي جناح مؤسس الباكستان ,ترجمة سهيل زكار,دارقتيبة,دمشق,١٩٨٨,ص١٥٧.

٤٦- المصدر نفسه,ص١٦١.

٤٧- نورمان بالمر, المصدر السابق, ص٧٧-٨٧

٤٨- جواهر لال نهرو ,من السجن الى الرئاسة ,دار العلم للملايين ,بيروت, ط٢, ١٩٦١ ,ص٢٦٠.

٤٩- قدري قلعجي ,غاندي أبو الهند,سلسلة الناجحون,ط٤, ١٩٧٤, ص٩٤.

50- Padmini Sengupta,Opu,cit.,P.228.

٥١- تشتستر بولز , قضية السلام ,ترجمة جورج عزيز,دار المعارف,مصر,د.ت,ص١٩٠.

٥٢- المصدر نفسة,ص١٩٠.

53- Padmini Sengupta,Opu,cit.,P.231.

٥٤- راجندرا براساد ,عند قدمي غاندي ,ترجمة منير البعلبكي,دار العلم للملاين بيروت,ط١ ,١٩٥٩,ص٢٤٧ .

٥٥- تشتستر بولز,المصدر السابق, ص١٩١.

56- Padmini Sengupta,Opu,cit.,P.233.

٥٧- ستانلي ولبرتز ,المصدر السابق,ص١٧٩.

58- Padmini Sengupta,Opu,cit.,P.241.

٥٩- ستانلي ولبرت ,المصدر السابق, ص١٨١ .

٦٠- تشلمز فورد:- نائب الملك في الهند الذي وضع سلسلة من الإصلاحات التي أصبحت قانونا في آذار عام ١٩١٩ ,لوضع الهنود امام أول طريق لهم للحكم من خلال انشاء احدى عشر اقليما تتمتع بالحكم الذاتي والمؤسسات العامة تدار من قبل الهنود الذين يتم اختيارهم من قبل نائب الملك .لورانس جميس شروق الإمبراطورية البريطانية وغروبها (المجلدالثاني) ترجمة عبدالله عبد الرزاق أبراهيم القاهرة,٢٠١٦,ص٩٩ .

61- Padmini Sengupta,Opu,cit.,P.٢٥٠.

62- IBD,P.258.

63- Ibd,P.262.

٦٤- ستار جبار علاي الدليمي,تطور النظام السياسي في باكستان ١٩٤٧-١٩٩٧ ,رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية العلوم السياسية جامعة بغداد,١٩٩٨,ص٢٧.

٦٥- ميشال برشير ,المصدر السابق, ص١٥٠.

٦٦- جواهر لال نهرو ,صفحات مطوية من حياتي ,ترجمة مروان الجابري,ط١,بيروت,١٩٦٠,ص١٥٠.

٦٧- المصدر نفسه, ص١٨٧ .

٦٨- نورمان بالمر,المصدر السابق, ص٨٥- ٥٦

٦٩- ستافورد كربس :(١٨٨٩-١٩٥٢) سياسي يساري بريطاني طرد من حزب العمال البريطاني عام ١٩٣٩ لمطالبته بجهه متحدة مع الشيوعيين وعين سفيرا لبريطانيا في موسكو ,واصبح وزيرا للتجارة خلال الأعوام ١٩٤٥-١٩٤٧ في عام ١٩٤٢ وصل الى الهند لتشكيل دولة اتحادية جديدة في الهند وصل الى الهند في نسيان ١٩٤٢ تركزت مفاوضاته حول تمثيل الأقاليم المتحدة في هيئة وضع الدستور وتشكيل حكومة مسؤولة رفض حزب المؤتمر الوطني

الهندي مقترحات كربس كذلك رفضه حزب الرابطة الإسلامية .أشتياق حسين قريشي, المصدر السابق, ص١٦٦-١٩٦.

٧٠- دروزيل , التاريخ الدبلوماسي تاريخ العالم من الحرب العالمية الثانية الى اليوم ,تعريب نور الدين حاطوم ,ط٢,دار الفكر ,دمشق,١٩٧٨,ص٣٠

٧١- راجندرا براساد, المصدر السابق, ص٤١١.

٧٢- المصدر نفسه,ص٤١١

٧٣- ستانلي ولبرت , المصدر السابق, ص٢٧٦ .

٧٤- آغا خان :(١٨٧٧-١٩٥٧) ولد في كراتشي في الثاني من تشرين الثاني ١٨٧٧ وهو آغا سلطان سير محمد شاه ينتمي الى أسرة ملكية أيرانية نزحت الى الهند في القرن الماضي وهو الرئيس الروحي للطائفة الإسماعيلية عين عام ١٩٣٧ رئيسا لعصبة الأمم ورحب بدخول العراق ومصر وتركيا وغيرها من الدول الإسلامية في مجلس العصبة منحته بريطانيا لقب صاحب السمو وهو أكبر رؤساء بومباي توفي عام ١٩٥٧ ودفن في أسوان بمصر,كمال الملاح ,آغا خان وعشرين مليون أسماعيلي, القاهرة,١٩٥٩.

75- Padmini Sengupta,Opu,cit,P.282.

76- Ibd, P.303.

77- Ibd,P.303'

٧٨- كليمنت أتلي :- (١٨٨٣-١٩٦٧) سياسي بريطاني رئيس حزب العمال ترأس الحزب عامعام ١٩٢٥ واصبح نائب رئيس الوزراء للفترة من ١٩٤٢-١٩٤٥ في وزارة تشرشل الائتلافية أثناء الحرب العالمية الثانية ترأس الوزارة منذ عام ١٩٤٥ وأشرف على الوضع السياسي في الهند رأس المعارضة في البرلمان البريطاني بعد فوز حزب المحافظين عام ١٩٥١ .عبد الوهاب الكيالي ,موسوعة السياسة الجزء الأول ط٤, ١٩٩٩ .ص٦٢ .

٧٩- مونتباتن (١٩٠٠-١٩٧٩) أميرال ودبلوماسي بريطاني وهو آخر نائب ملك في الهند ينتمي الى الاسرة الملكية كانت أمة حفيدة الملكة فكتوريا ألتحق بالبحرية البريطانية وهو ابن السادسة عشرة تولى عام ١٩٣٩ قيادة المدمرة البريطانية كيلي عين عام ١٩٤٣ قائدا لقوات الحلفاء في جنوب شرق آسيا فأعاد أحتلال بورما عينه كليمنت أتلي نائبا للملك في الهند عام ١٩٤٧ واشرف على تقسيم شبة القارة الهندية الى دولتين هما الهند وباكستان في الخامس عشر من آب عام ١٩٤٧ ترك مونتباتن الهند في حزيران عام ١٩٤٨ عاد الى عملة بالقوات البحرية وأصبح قائدا لاركان الدفاع خلال الأعوام ١٩٥٩-١٩٦٥ أغتيل عام ١٩٧٩ في أثناء رحلت صيد من قبل الجيش الجمهوري الايرلندي .سانشتيا سينها ,مفضل خمري ,أغتيالات غيرت مجرى التاريخ ,ترجمة منى الخطيب ,الدار العربية للعلوم ناشرون,ط١,بيروت, ٢٠٠٧, ص١٨٠ .

٨٠- أشتياق حسين قريش , المصدر السابق, ص٢٨٣ .

٨١- للمزيد عن القتل الطائفي ينظر ,شريف المجاهد ,علمانية الهند ,ترجمة أحسان حقي, بيروت, ١٩٨٩, ص١٢٠ .

82- Syed MunirWasti,Opu,cit.,P.23.

٨٣- تشتسز بولز, المصدر السابق,ص١٩٥ .

84- Padmini Sengupta,Opu,cit,P.329.

85- Syed MunirWasti,Opu,cit.,P.23.

المصادر :-

الرسائل والاطاريح الجامعية :-

١- سبلة طلال ياسين ,محمد علي جناح ودورة السياسي في تأسيس دولة باكستان ١٩٠٤-١٩٤٨ ,أطروحة دكتوراة ,كلية الاداب ,جامعة البصرة ,٢٠١١

٢-.ليلى ياسين حسين ,حزب المؤتمر الوطني الهندي دراسة تاريخية ١٩١٩-١٩٣٠ رسالة ماجستير غير منشورة ,جامعة البصرة ,١٩٨٣

٣-ستار جبار علاي الدليمي, تطور النظام السياسي في باكستان ١٩٤٧-١٩٩٧, رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية العلوم السياسية جامعة بغداد,١٩٩٨

الكتب العربية والمترجمة :-

١- أحسان حقي تاريخ شبة الجزيرة الهندية الباكستانية ,مؤسسة الرسالة ,د.ت,د.م,

٢- أشتياق حسين قريشي ,سيرة ميلاد أمة ,ترجمة خليل جواد ,ط١,دمشق,١٩٩٦,.

٣- عصام عبد الفتاح ,المهاتما غاندي ,دار الكتاب العربي ,القاهرة ,ط١, ٢٠٠٨.

٤- تشتستر بولز , قضية السلام ,ترجمة جورج عزيز,دار المعارف,مصر,د.ت

٥- جواهر لال نهرو ,من السجن الى الرئاسة ,دار العلم للملايين ,بيروت, ط٢, ١٩٦١.

٦- جواهر لال نهرو ,صفحات مطوية من حياتي ,ترجمة مروان الجابري,ط١,بيروت,١٩٦٠

٧- قدري قلعجي ,غاندي أبو الهند,سلسلة الناجحون,ط٤, ١٩٧٤, ص٩٤.

٨- راجندرا براساد ,عند قدمي غاندي ,ترجمة منير البعلبكي,دار العلم للملاين بيروت,ط١ ,

٩- شريف المجاهد ,علمانية الهند ,ترجمة أحسان حقي, بيروت ,١٩٨٩

١٠- كمال الملاح ,آغا خان وعشرين مليون أسماعيلي, القاهرة,١٩٥٩

١١- ستانلي ولبرت, محمد علي جناح مؤسس الباكستان, ترجمة سهيل زكار, دار قتيبة, دمشق, ١٩٨٨.

١٢- .سانشتيا سينها ,مفضل خمري ,أغتيالات غيرت مجرى التاريخ ,ترجمة منى الخطيب ,الدار العربية للعلوم ناشرون,ط١,بيروت ,٢٠٠٧ ,

١٣- دروزيل , التاريخ الدبلوماسي تاريخ العالم من الحرب العالمية الثانية الى اليوم ,تعريب نور الدين حاطوم ,ط٢,دار الفكر ,دمشق,١٩٧٨,

١٤- علي شعيب ,غاندي,دار الفكر اللبناني,ط١,بيروت,١٩٩٢

١٥- علي محمد محمد الصلابي, الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط ط٢.مكتبة الايمان ,المنصورة ٢٠٠٦

١٦-.منشورات مديرية الأفلام والمطبوعات , وزارة الاعلام والإذاعة آسلام آباد

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

١٧- عبد المنعم النمر كفاح المسلمين في تحرير الهند ,الهيئة المصرية العامة للكتاب ,١٩٩٠

١٨- لورانس جميس شروق الإمبراطورية البريطانية وغروبها (المجلدالثاني) ترجمة عبدالله عبد الرزاق أبراهيم القاهرة,٢٠١٦

الكتب الإنكليزية :-

1- Padmini Sengupta ,Sarojini Naidu A Biography,India ,1966

2-G.A.NATESAN, Speeches And Writigs of SAROJINI NAIDU, Madras2016.

3- Lawence Ziring, Pakistan the Cracurrent of history,oxford,2005

4- AG. Venkteswarlu, Sarojini Naidus Journey as afreedom fighter (Including her Ietter writing to the independence fighters),IJELLH, International Journal of English Language ,literature and Humanities, Volume III ,Issue VII, September, 2015

البحوث والدراسات العربية :-

١- مجلة ثقافة الهند ,المجلدالسابع عشر العدد الرابع ,تشرين الأول,١٩٦٦

٢- .أنتصار على المشهداني ثورة ١٨٥٧ وتأثيرها على أوضاع الهند ,مجلة كلية الاداب ,جامعة بغداد ,العدد أربعة وسبعون ,٢٠٠٦,

٣- سليمان الندوي ,جهاد مسلمي الهند,مجلة المنار المجلد٢٤,السنة,١٩٢٣

البحوث والدراسات الاجنبية :-

1- AG. Venkteswarlu, Sarojini Naidus Journey as afreedom fighter (Including her Ietter writing to the independence fighters), IJELLH, International Journal of English Language ,literature and Humanities, Volume III , Issue VII, September, 2015

2- Gulnaz Fatma EAT Asian Journal of multidiscipirary Reseach (EAJMR) Vo.12, NO1, 2023,.

3- Gulnaz Fatma EAT Asian Journal of multidiscipirary Reseach (EAJMR) Vo.12, NO,1, 2023

4- Syed Munir Wasti, The Poetry and Politics of Sarojini Naidu,Mayar,Academic and Research Journal, Department of Urdu, IIUI, Vol:1No:2, Jul-Dee 2009.